

إيران

دعوة إيرانية من موسكو لجبهة مقاومة ضد أميركا

يومان حافلات بالمباحثات
بين وزير الدفاع الإيراني حسين
دهقان والمسؤولين الروس.
في موسكو. كان أبرز ما تم
بحثه توريد منظومة «أس 300» الروسية إلى إيران في
نهاية العام الحالي. إلى جانب
التطورات الإقليمية

في الزيارة التي قام بها وزير الدفاع الإيراني العميد حسين دهقان لروسيا ملفات كثيرة جرى البحث فيها، ليس أولها صفقة الـ«أس 300» ولا غيرها العلاقات بين البلدين. فالعلاقات الثنائية توطئها التوترات مع الغرب ووحدة الحال في وجه العقوبات الأميركية والغربية، التي شكلت أساساً ودافعاً إلى جانب التطورات الإقليمية. لدعوة أطلقها دهقان، من أجل تشكيل جبهة مقاومة، في مواجهة الأطماع الأميركية.

خلال لقائه نظيره الروسي سيرغي شويغو، بحث دهقان كافة المسائل الفنية المتعلقة بمنظومة الدفاع الجوي «أس 300» وتسليمها إلى إيران، قبل نهاية العام الحالي، مشيراً إلى أن الفرق الإيرانية مدربة على استخدام المنظومة. ولكن المحادثات بين الطرفين تخطت هذا الملف. لتتعداه إلى البحث في تسوية الأزمات الإقليمية والعالمية، وهو ما أوضحه دهقان، معتبراً أن مواقف الحكومة الروسية تجاه القضايا العالمية والإقليمية متقاربة جداً مع مواقف إيران. وزير الدفاع الإيراني أعرب عن شعوره،

كان الرجل الثاني إبان حكم صدام حسين، إذ شغل منصب نائب رئيس مجلس «قيادة الثورة» الذي ترأسه صدام، وقبلها تقلد عدة مناصب من بينها وزير الداخلية ووزير الزراعة. «أخسر لعن الله أبو شارك أنت أمام العراق العظيم»، كانت تلك آخر جملة للدوري وقد أشتهر بها عراقياً وعربياً بعد مشادة كلامية مع الوفد الكويتي في مؤتمر القمة الإسلامية في الدوحة (أذار 2013) قبيل سقوط النظام بنحو شهر.

وقد اختفى الدوري عن الأنظار بعد 2003 مع أنه كان الشخص الثاني في قائمة المطلوبين الـ55 للولايات المتحدة، ثم أعلن «البعث» بعد إعدام صدام في 2006 تسلم الدوري منصب الأمين العام. وفي السابع من نيسان 2012 ظهر الرجل في أول تسجيل مرئي منذ 11 عاماً بمناسبة الذكرى الـ65 لتأسيس الحزب، وقبلها في أواخر 2009 أعلن أنه أنشأ «جبهة الجهاد والتحرير والخلاص الوطني التي انبثقت عنها تنظيم «القصبيدي».

أما التسجيل الصوتي الأخير، فكان الأكثر جدلاً، إذ إن الدوري بعد أحداث الموصل بنحو شهر، أشاد بتنظيمي «داعش» و«القاعدة» داعياً إلى تجاوز الخلافات ومواصلة ما سماه «التحرير» عقب تمكن «داعش» من السيطرة على عدد المناطق الشمالية. وسرت شائعات خلال انطلاق العملية العسكرية لتحرير تكريت، الشهر الماضي، عن وجود الدوري مع ابنتي صدام (رغد وحلا) في المدينة، ولكن المتحدث الرسمي باسم «الحشد» قال إن تلك المعلومات «محاولة لتشويه الحقائق والتقليل من حجم الانتصارات»، فيما سبق ذلك إعلان «مجلس شيوخ عشائر صلاح الدين» الذي يقاتل «داعش»، أن الدوري هرب في آب الماضي إلى سوريا ولم يعد إلى العراق منذ ذلك التاريخ.

(البنغاون)، قال ديمبسي «علمنا بشأن احتمال بيع هذا النظام لإيران، منذ عدة سنوات، ووضعناه في الحسبان في جميع خططنا»، مضيفاً أن «الخيار العسكري الذي أنا مطالب به أمام الرئيس.. بتشجيع الحل الدبلوماسي و. إذا فشلت الدبلوماسية.. ضمان ألا تمتلك إيران سلاحاً نووياً.. لم يتغير».

أما في ما يتعلق بالمفاوضات النووية، بناءً على الخطوة الأخيرة التي تسمح بسلطة للكونغرس في الاتفاق، فقد أكد الرئيس الأميركي باراك أوباما، أمس، أنه لا يرى أن مشروع القانون المقترح في الكونغرس يعرقل المفاوضات مع إيران بشأن برنامجها النووي، واصفاً المشروع الذي سيتيح للكونغرس مراجعة أي اتفاق بأنه «تسوية مقبولة» يعزز التوقيع عليها.

وخلال مؤتمر صحفي في البيت الأبيض، قال أوباما إن رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، السناتور بوب كوركر والعضو الديموقراطي في المجلس بن كاردين، عرضا ضمانات بأنهما سحكما مشروع القانون من أي تعديلات «ضارة» تهدف إلى القضاء على فرص إبرام اتفاق مع إيران. في هذه الأثناء، أعلن مجلس الأمن القومي الأميركي أن أوباما سيستقبل قادة دول مجلس التعاون الخليجي الست، في منتصف أيار، لبحث الملف النووي الإيراني، إضافة إلى النزاعات في اليمن والعراق وسوريا.

وأوضح مجلس الأمن القومي أن هذه الاجتماعات التي ستعقد يومي 13 أيار في البيت الأبيض و14 منه في كامب ديفيد، ستكون فرصة لبحث سبل «تعزيز التعاون على الصعيد الأمني». (الأخبار، رويترز، أ ف ب)

لمنع طهران من امتلاك سلاح نووي «لم يتغير»، رغم قرار روسيا المضي قدماً في تسليم نظام الدفاع الصاروخي «أس-300» لطهران. ففي مؤتمر صحفي في وزارة الدفاع



بحث دهقان المسائل الفنية المتعلقة بمنظومة «أس 300» وتسليمها إلى إيران (الناضول)

في هذا السياق، «بأن الحكومة الروسية اقتنعت بضرورة إيجاد نظام عالمي جديد»، وأوضح أن البلدين بحاجة إلى ائتلاف لتحقيق السلام العالمي المستديم، قائلاً «ندعم فهم روسيا الصحيح، على المستوى الاستراتيجي، بأن أميركا لا يمكنها أن تكون دولة صديقة وشريكة يمكن الثقة بها».

بناءً على ما تقدم، شدد دهقان على «ضرورة تشكيل جبهة المقاومة في مواجهة الأطماع الأميركية وحلفائها»، مؤكداً أن «متابعة وتنفيذ المواقف المبدئية والمنطقية للبلدين» من شأنها إحباط العديد من التهديدات الأمنية». من وجهة النظر الروسية، أيضاً، فإن من المهم «تطوير العلاقات البناءة بين طهران وموسكو»، ذلك أنها «عنصر مهم في إرساء الاستقرار على الصعيدين الإقليمي والعالمي». فقد ذكر سيرغي شويغو، في هذا المجال، أن الاتفاقية الدفاعية التي وقّعت في كانون الثاني من العام الحالي، بين إيران وروسيا، هي أساس مهم وجاد لتوسيع العلاقات الثنائية.

من جهة أخرى، انتقد وزير الدفاع الروسي، بشدة، فرض إجراءات الحظر على الدول المستقلة، معتبراً أن هذا الحظر ظالم ويتعارض مع القوانين الدولية.

وتطرق شويغو إلى الإجراءات الأميركية الأحادية الجانب في العالم، داعياً إلى تعاون جميع الدول للتصدي وإفشال هذه الإجراءات. كذلك أكد أهمية عقد الاجتماع المشترك بين إيران والصين وروسيا، في المستقبل القريب، لمواجهة التهديدات المشتركة. تصريحات وزير الخارجية الروسي والإيراني أتت غداة إعلان رئيس الأركان الأميركي الجنرال مارتن ديمبسي أن الخيار العسكري الأميركي

أكد أوباما أنه لا يرى
أن القانون المقترح
في الكونغرس يعرقل
المفاوضات مع إيران

أوكرانيا

واشنطن تصعد تدخلها في الحرب الأوكرانية

الداعمة للسلطة الأوكرانية في الحرب التي ساهمت بشكل كبير في تدهور العلاقات بين روسيا والغرب منذ انتهاء الحرب الباردة. وكانت واشنطن قد سلمت كييف معدات عسكرية «غير فتاكة» بقيمة 75 مليون دولار. ورغم الضغوط السياسية، رفض الرئيس الأميركي باراك أوباما إرسال أسلحة فتاكة إلى السلطات الأوكرانية. ويرى بعض حلفاء واشنطن الأوروبيين، وتحديداً ألمانيا، أن أسلحة كهذه تساهم في تصعيد النزاع في المنطقة. وفي السياق، تجدر الإشارة إلى توقيع اتفاقية مينسك الثانية لوقف القتال في شرق أوكرانيا في 12 شباط الماضي في العاصمة البيلاروسية، برعاية المستشارية الألمانية أنغيلا ميركل والرئيس الفرنسي فرانسوا هولاندن وبحضور الرئيس الروسي فلاديمير بوتين. وتنص الاتفاقية على وقف لإطلاق النار وسحب الأسلحة الثقيلة لإقامة منطقة عازلة بين طرفي القتال. لكن المعارك تكثفت من جديد في الأيام الأخيرة وأدت إلى سقوط ضحايا. وأعلنت مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أن 6116 شخصاً قد قتلوا وأصيب 15474 آخرين منذ اندلاع الصراع، قبل حوالي عام.

(رويترز، أ ف ب، الأناضول)

من موسكو فيكتور يانوكوفيتش في شباط من عام 2014. وتبع هذا الحدث إعلان روسيا ضمّ شبه جزيرة القرم الأوكرانية بعد أقل من شهر، تلاه نشوب نزاع مسلح في مقاطعات الشرق الأوكراني. من جهة ثانية، تتهم كييف والعواصم الغربية البارزة روسيا بتسليح التمرد الانفصالي الموالي لها في شرق أوكرانيا، وبشر قوات نظامية هناك، الأمر الذي تنفيه موسكو بشكل قاطع. والولايات المتحدة هي إحدى أبرز الدول

جاء رد فعل الكرملن على الخطوة هذه على لسان المتحدث ديمتري بيسكوف، في تصريح أوردته وكالة الأنباء «ريا نوفوستي». قال «إن وجود اختصاصيين (مدربين) من بلد ثالث لا يسهل تسوية النزاع وتوفير مناخ جيد، بل على العكس، يزعزع الوضع بشكل خطير».

وتتهم موسكو الولايات المتحدة بالوقوف وراء حراك ميدان كييف الذي أدى إلى سقوط النظام الموالي لروسيا وإطاحة الرئيس المقرّب

قتل أوله من امس صحافي معروف هوام لروسيا باطلاق النار عليه في كييف، (الناضول)



وصل حوالي 300 مظلي أميركي إلى أوكرانيا يوم أمس لتدريب جنود في الحرس الوطني الأوكراني لمواجهة الانفصاليين الروس، ما أثار غضب الكرملن الذي رأى في هذه الخطوة تصعيداً «قد يزعزع الوضع بشكل خطير». وأكد دونالد رين، المتحدث باسم الجيش الأميركي، وصول «الجنود من اللواء 173 محوّل هذا الأسبوع» إلى أوكرانيا، حيث سيتمركزون في منطقة «ليف» قرب الحدود البولندية، حيث سيقضون ستة أشهر لتدريب حوالي 900 جندي من الحرس الوطني الأوكراني التابع لوزارة الداخلية، والذي يتألف من متطوعين كانوا في عداد ميليشيات «الدفاع الذاتي» للحركة الاحتجاجية المؤيدة لأوروبا في وسط كييف في شباط من عام 2014. وكان قد أعلن عن المهمة «التدريبية» لأول مرة في آب من العام الماضي، وكان من المقرر أن تبدأ في آذار الماضي، لكنها أُجّلت إلى حين إقرار تقدم في تنفيذ هدنة تم الاتفاق عليها في شباط. وكانت بريطانيا قد أعلنت أنها سترسل 75 مدرباً عسكرياً إلى القوات الأوكرانية، فيما تعهدت كندا وبولندا بأن ترسل هذا العام 200 و50 مدرباً على التوالي، مع العلم بأنه في حين لا تزال الهدنة قائمة من الناحية النظرية، تتحدث تقارير شبه يومية عن سقوط ضحايا جراء انتهاكات لوقف إطلاق النار.

المتوسط، ف«الفائض المالي الكبير الذي كانت تسخّله السعودية يتبخّر، ما يترك البلاد في عجوزات تفوق 10% خلال عام 2015 والأعوام اللاحقة».

السعودية ليست وحيدة في هذه المعاناة. فبلدان مجلس التعاون الخليجي مجتمعة قد تخسر هذا العام 215 مليار دولار تقريباً، أي ما يعادل 14% من ناتجها المحلي الكلي. ولكن قياساً إلى حجم الاقتصاد، ستكون السعودية صاحبة ثاني أسوأ عجز، بعد سلطنة عمان، تسخّله البلدان العربية من المحيط إلى الخليج (إضافة إلى إيران)، في عام 2015. وأيضاً في عام 2016، ستكون في الحالة الصعبة نفسها، هذه المرة وراء الكويت.

إذا السعودية ليست في وضع تحسد عليه. هذا العام سينمو اقتصادها بنسبة 2.4%، أي دون ما يتوقعه البنك الدولي للبنان. يقول خبراء البنك إن السعودية شهدت «انتقالاً سلساً» للسلطة، «والانطباع العام هو أنه على الرغم من تغير القادة إلا أن السياسة الاقتصادية ستبقى نفسها».

ولكن هل الحفاظ على تلك السياسة الاقتصادية هو معطى جيد؟ قد تكون السعودية صاحبة أكبر اقتصاد عربي، غير أنها في المراتب الأخيرة لناحية إدارته. ولن يطول الأمر كثيراً على ما يبدو لتأكيد هذه المسألة.